تلك « التحليلات الصائبة لهزيمة حزيران ومعضلات الثورة » لم تضع اليسار في موقع التناقض مع الفصائل الاخرى [التي ترفعت عن الخوض بأسباب هزيمة حزيران] كما يقول حول الموقف من مشروع روجرز ورفضه ، ولا حول تصريح ياسر عرفات عن « اجتثاث الكيان الصهيوني » الا اذا افترضنا ان العظم قد « فهم » من القول « نحن غير معنيين بازالة آثار عدوان ٦٧ ، ولكن الثورة معنية باجتثاث الكيان الصهيوني » ان الثورة الفلسطينية المسلحة ستحرر فلسطين وتسقط حكومة تل ابيب ، دون تحرير سيناء والجولان !؟ وهذا ما يشكل امتدادا عكسيا لموقف حركة التحرر العربية الام التي تحولت استراتيجيتها على « تخليص » الاراضي المحتلة عام ٦٧ (أو أراضي احتلت حسب التفسير الاسرائيلي الامريكي) دون الاهتمام بتحرير فلسطين المحتلة عام ٤٨ وبعدها ؟! ان النتائج العملية لمشروع روجرز بالنسبة لحركتي التحرر العربية والفلسطينية المسلحة هي : **الابقاء على حياة حركة تحرر عربية (الانظمة) مساومة مهادنة .. مقابل رأس حركة المقاومة الفلسطينية** (الامتداد الطبقي والسياسي المهزوم) **الثائرة والمتمردة والرافضة** . أما مسألة ارتباك المقاومة في مواجهة مهمة كسر الحلقة المركزية في سلسلة الاعداء واسقاط النظام الهاشمي فهي مرتبطة باستراتيجية الدفاع الذاتي التي ميزت الاتجاه الاقوى والحاسم في حركة المقاومة وهو ما نتناوله في حينه . ان مظاهر الالتصاق كما فهمها السيد العظم وكما هي واضحة عنده لا تبدو لنا كذلك عند مقارنة المهمات والاهداف الكفاحية في مواجهة اسرائيل والامبريالية . والاختلاف يبدو واضحا بل متعاكسا منذ قبول مشروع روجرز ومعارك أيلول حتى الان والذي اتخذ شكل ، عشرة آلاف بندقية من حركة التحرر الام ، صمت كامل على المجزرة ، مكافأة النظام الاردني باتفاقية القاهرة على المجزرة ، ثم اللجنة العربية التي مرت من تحت مظلتها جميع المؤامرات الاردنية ضد حركة المقاومة وشعب فلسطين وبالتحديد التعارض والتضاد الفعلي والوحدة الشكلية .

ب ــ الاستراتيجية الكفاحية بين حركة التحرر العربية والمقاومة الفلسطينية : مع اطلاق أول رصاصة ضد العدو الاسرائيلي وبدخول اول وحدة مقاتلة الى الارض المحتلة في اليوم الاول من عام ١٩٦٥ دشنت حركة التحرر الوطني الفلسطينية أسلوبا كفاحيا ثوريا جعلها تبدأ مرحلة الابتعاد عن نهج حركة التحرر العربية والتعارض معها وقد قادها هذا الى التصادم والتعارض وسوف يقودها الى التناقض التام في مراحل كفاحية متقدمة مع اكثر فصائل حركة التحرر الوطني العربية الرسمية ، وهذا لا يعني انها تخلصت كليا ، حتى الان ، من الامراض التي ورثتها والتي طبعت وستطبع بعضا من مظاهر مسيرتها الكفاحية ، الى جانب ما تفرضه طبيعة العلاقة مع الانظمة من فرملة وتراجع . ولقد كان تصاعد المقاومة الجماهيرية والثورية المسلحة في الضفة الغربية وقطاع غزة والارض المحتلة قبل حزيران أساسا موضوعيا جعلها تضرب في العمق وتتحول الى حركة جماهيرية ثورية تمد لها جسورا مع حركة التحرر العربية الديمقراطية والثورية من خلف أسوار واستحكامات بعض الانظمة البرجوازية (وان لم تنجح في حل هذه المعضلة التي هي من أعقد معضلاتها الاستراتيجية ، معضلة العلاقة مع حركة التحرر الديمقراطية والثورية ، الا بشكل محدود بسبب الارتداد التي خلقته ظروف ما بعد أيلول على كل من حركة المقاومة والحركة الثورية العربية) هذا الامتداد والتحول هو الذي جعلها على الفور في موقع التناقض مع الانظمة العربية والذي أخذ بالتصاعد كلما تقدمت وتعمقت العلاقة مع الحركة الديمقراطية من خلف وصاية الانظمة . اما العظم فيبدو انه غير معني بالحالة الثورية التي فجرها صعود حركة المقاومة على امتداد المنطقة العربية ، وما هي آفاقها ، وماذا يعني استمرار تصاعدها بالنسبة لانظمة حركة التحرر الام . ان ما يعنيه بالدرجة الاولى هو انتقاء الظواهر المرضية للوصول الى مطابقات شكلية بين استراتيجية المقاومة وحركة التحرر العربية الرسمية ، فهو سرعان